سورة الأنبياء

قوله: ﴿ ٱقۡتَرَبَ ﴾ [١]: افتعل، من القرب.

قوله: ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمۡ﴾ [٣]: حال من الضمير في «يَلْعَبُونَ»، و«قُلُوبُهُمْ» فاعل به.

قوله: ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾: هذه المسألة معروفة فلا حاجة إلى ذكرها[1].

قوله: ﴿ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴾: في موضع نصب؛ إما على البدل من «النجوى» أي: وأسروا هذا الحديث، أو معمول لقول مضمر، أي: قالوا ذلك.

قوله: ﴿ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٤]: متعلق بـ«يَعْلَمُ».

قوله: ﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ ﴾ [٥]: ما أتى به محمد ﷺ أضغاث أحلام؛ فهو خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ كَمَآ أُرۡسِلَ ﴾ [٥]: الأولون: أي فليأتنا إتيانًا مثل إرسال الأولين.

قوله: ﴿ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا ﴾ [٨]: «جَسَدًا» مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿ فِيهِ ذِكۡرُكُمۡ ﴾ [١٠]: الجملة صفة لـ«كِتَابًا».

قوله: ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴾ [١٢]: جواب «لما» دل عليه «إِذَا هُمْ» أي: فلما أحسوا بأسنا أخذوا وشرعوا يهربون من قريتهم.

قوله: ﴿ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ ﴾ [١٥]: الإشارة إلى الكلمة أو المقالة، أي: فما زالت كلمة الويل دعواهم.

قوله: ﴿ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [١٨]: حال.

قوله: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ ﴾ [٢١]: «أَمْ» منقطعة.

قوله: ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [٢٢]: صفة لـ«آلِهَةٌ».

قوله: ﴿ ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي ﴾ [٢٤]: من إضافة المصدر إلى المفعول، على

---

(١) هذه المسألة مشهورة في كتب النحو، وهي مسألة إلحاق علامتي التثنية والجمع بالفعل المسند إلى فاعل أو نائب فاعل ظاهرين. وهذه لغة طيئ وأزد شنوءة وبلحارث، واشتهرت بلغة «أكلوني البراغيث» وقد منع جمهور النحاة إلحاق علامتي التثنية والجمع بالفعل المسند إلى فاعل أو نائب فاعل ظاهرين، وعدوا هذا لغة ضعيفة وشاذة وقليلة ولا يجوز القياس عليها وأجازها فريق آخر من النحويين ومنهم: ابن يعيش والزمخشري وابن مالك والسيوطي. وأدلتهم قوية من السماع.
وراجع تفصيل هذه المسألة في: أوضح المسالك (١/ ٣٥١)، شرح المفصل لابن يعيش (١/ ٢٣٦)، المغني لابن هشام (٢/ ٣٦٥)، همع الهوامع (١/ ٥١٣).

معنى أن هذا الكتاب عليَّ وهو القرآن، هو ذكر من معي من /[١٥٠] الأمة وذكر من قبلي من الأمم السالفة[١].

قوله: ﴿ ٱلْحَقَّ ﴾: مفعول «يَعْلَمُونَ».

قوله: ﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾ [٢٥]: هي قائمة مقام الفاعل.

قوله: ﴿ بَلْ عِبَادٌ ﴾ [٢٦]: أي: هم عباد.

قوله: ﴿ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ [٢٩]: «ذلك»: مبتدأ، و«سنَجْزِيهِ»: الخبر.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾: أي: نجزيهم جهنم جزاء مثل ذلك.

قوله: ﴿ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ [٣١]: أي: كراهة أن تميد.

قوله: ﴿ فِجَاجًا ﴾: حال من «السبل»، وتقدمت عليها فأعربت حالًا على حد قوله:

لَمَيَّــةَ مُوحِــشًا طَلَــلُ ..... [٢]

قوله: ﴿ فِتْنَةً ﴾ [٣٥]: مصدر مؤكد لـ«فتنهُ» من غير لفظ؛ لأن لفظ الفتنة،

---

(١) راجع: الكشاف (٢/ ٥٦٩).

(٢) هذا صدر بيت وعجزه:

..... يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

وهو من بحر الوافر، لكثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة.

ينظر في: ديوانه (ص٥٠٦)، خزانة الأدب (٣/ ٢١١)، الكتاب (٢/ ١٢٣)، لسان العرب (وحش).

وبلا نسبة في: أسرار العربية (ص١٤٧)، أوضح المسالك (٢/ ٣١٠)، الخصائص (٢/ ٤٩٢)، شرح الأشموني (٢/ ٢٩١)، الشاهد (٤٧٢)، شرح قطر الندى (ص٢٣٦)، الشاهد (١٠٥)، لسان العرب (خلل).

ومعنى: خِلَلُ - بكسر الخاء وفتح اللام -: جمع خِلة، وهي بطانة تغشى بها أجفان السيوف.

وموحشًا: أي صار مسكنًا للوحوش، عندما خلا من الناس.

والشاهد فيه: أن النكرة إذا تقدمت صفتها أعربت حالاً. ومجيء الحال من النكرة، سوغه كون النكرة متأخرة على الحال. وتعقب الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد هذا الاستشهاد فقال في تعليقه على «قطر الندى» بالحاشية (ص٢٣٧): إن هذه النكرة [طلل] قد وصفت بجملة «يلوح» وفاعله، فالمسوغ هنا هو التخصيص، كقوله - تعالى -: ﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾، ثم إن هذه النكرة [طلل] مبتدأ، والجمهور على أن الحال لا يأتي منه. ثم قال - رحمه اللَّـه -: والظاهر أن العلماء إذا ذكروا هذين البيتين [ويقصد: هذا البيت، وقول الشاعر:

وبالجسم مني بينًا لو علمته شحوب، ... ... البيت]

على مذهب سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ.

وللشيخ رحمه اللَّـه كلام طويل على هذا الشاهد في شرحه على أوضح المسالك الشاهد رقم (٢٦٩). فليراجع.

والابتلاء بمعنى.

قوله: ﴿هُزُوًا﴾ [٣٦]: مفعول ثان.

قوله: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى [يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ][1]﴾: أي: بالسوء، فحذف للعلم به.

قوله: ﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ [٣٧]: متعلق بـ«خُلِقَ».

قوله: ﴿لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [٣٩]: جواب «لو» محذوف، و«حِينَ» مفعول لـ«يَعْلَمُ» لا ظرف له[2]، وجواب «لو» أي: لَمَا صَدَرَ مِنْهم.

قوله: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾ [٤٧]: «القِسْطَ»: مصدر وصف به «المَوَازِينَ» إما على الحذف، أي: ذوات القسط، أو على المبالغة، كأنها نفس الموازين.

قوله: ﴿لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: أي: لأهل يوم القيامة.

قوله: ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾: «شيئًا»: أما مصدر، أي: شيئًا من الظلم، أو على أنه مفعول ثانٍ لـ«تظلم».

قوله: ﴿وَضِيَآءً﴾ [٤٨]: قيل: دخلت الواو على الصفة؛ كما تقول: مررت بزيد الكريم والعاقل، فعلى هذا يكون حالًا، أي: الفرقان مضيئًا.

وقيل: هي عاطفة، أي: آتيناه ثلاثة أشياء: الفرقان والضياء والذكر[3].

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٥٢]: أي: آتينا إذ، أو: رشده إذ، أو: عالمين إذ، أو: اذكر إذ[4].

قوله: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [٦٠]: «سمع» / [١٥١] يتعدى إلى مفعولين، ولابد أن يكون المفعول الثاني مما يسمع؛ تقول: سمعت زيدًا يقول، ولا تقول: سمعت زيدًا يفعل، وليس هنا ما يعرفنا أين المفعول الثاني! فجوابه: أن الصفة التي هي «يذكرهم»

---

(١) بدل ما بين المعقوفين في الأصل: خ، وأثبته؛ ليتضح المعنى بالسياق.

(٢) راجع التبيان (٢/ ١٣٣)، الدر المصون (٥/ ٨٦، ٨٧)، الكشاف (٢/ ٥٧٣)، وجوز الزمخشري أن يكون «حين» ظرفًا.

(٣) هذا كلام العكبري بنصه في التبيان (٢/ ١٣٤)، وفيه: «مررت بزيد الكريم والعالم» بدل «والعاقل» هنا.

(٤) راجع: التبيان (٢/ ١٣٤).

قامت مقامه.

قوله: ﴿ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴾: قيل: «إبراهيم»: خبر مبتدأ محذوف، والجملة محكية بالقول.

وقيل: منادى مفرد، وضمته ضمة بناء.

وقيل: هو فاعل «يقال»؛ إذ المراد الاسم، لا المسمى[1].

قوله: ﴿ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾ [٦١]: حال.

قوله: ﴿ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا ﴾ [٦٦]: «شيئًا» يجوز أن يكون مفعولًا به على تضمين «ينفع» معنى الإعطاء.

قوله: ﴿ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا ﴾ [٦٩]: أي: ذا بردٍ وسلام عليه، وجعلت كأنها في نفسها برد وسلام على وجه المبالغة.

قوله: ﴿ نَافِلَةٗ ﴾ [٧٢]: حال من «يَعْقُوبَ»، ويجوز أن يكون مصدرًا مثل العاقبة.

قوله: ﴿ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا صَٰلِحِينَ ﴾: «كُلًّا وصالحين»: هما المفعولان.

قوله: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ ﴾ [٧٨]: أي: اذكر خبرهما لقومك.

قوله: ﴿ إِذۡ يَحۡكُمَانِ ﴾: «إذ» معمول لهذا المحذوف.

و«إِذْ نَفَشَتْ» معمول «يحكمان»، والنفش: الانتشار بالليل.

قوله: ﴿ وَٱلطَّيۡرَ ﴾ [٧٩]: عطف على «الجِبَالَ».

قوله: ﴿ لِتُحۡصِنَكُم ﴾ [٨٠]: متعلق بـ«عَلَّمْنَاهُ».

قوله: ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ [٨١]: أي: سخرنا له الريح. و«عَاصِفَةً» حال.

قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ ﴾ [٨٢]: «من الشياطين» عطف على «الريح»، أي: وسخرنا من الشياطين، والإشارة بـ«ذلك»[2] إلى الغوص.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٣٤)، الدر المصون (٥/ ٩٥، ٩٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَ ...﴾ الآية (٨٢).

قوله: ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ [٨٥]: أي: اذكر هؤلاء.

قوله: ﴿ مُغَٰضِبًا ﴾ [٨٧]: حال.

قوله: ﴿ لَّن نَّقْدِرَ ﴾: مخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٨]: أي: إنجاء مثل ذلك.

قوله: ﴿ رَغَبًا / [١٥٢] وَرَهَبًا ﴾ [٩٠]: مفعول له، أي: للرغبة في الثواب، والرهبة من العقاب.

قوله: ﴿ وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً ﴾ [٩١]، أي: جعلناها آية، وابنها آية.

قوله: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [٩٢]: «أمة»: حال، العامل فيه ما في «هذه» من معنى الفعل.

قوله: ﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم ﴾ [٩٣]: «أمرهم»: مفعول «تقطعوا»، و«تقطعوا» بمعنى: قطعوا[1].

قوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [٩٤]: حال.

قوله: ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [٩٥]: «حرام»: مبتدأ، و«أَنَّهُم لا يَرْجِعُونَ»: الخبر.

قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ ﴾ [٩٦]: أي: فتح السد، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾: الجملة حال، و«الحدب»: النشز من الأرض، وجواب «حتى»: «فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ».

قوله: ﴿ يَٰوَيْلَنَا ﴾ [٩٧]: في محل نصب بـ«قَالُوا».

قوله: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ [١٠٢]: جملة مستأنفة ويجوز أن تكون خبرًا بعد خبر.

قوله: ﴿ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ﴾[١٠٣]: يقولون: هذا يومكم، أي: وقت.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٣٦، ١٣٧).

قوله: ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ ﴾ [١٠٤]: بدل من العائد المحذوف في «توعدون».

قوله: ﴿كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ ﴾: أي: طيًّا كطي السجل، و«السجل»: الصحيفة.

وقيل: ملك يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليه[(١)].

قوله: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ ﴾: أي: نعيد الخلق إعادة مثل ابتدائه، أي: مثل ابتداء الخلق.

وقيل: مثل الذي بدأناه، فالكاف على هذا مفعول به.

قوله: ﴿ وَعْدًا ﴾: أي: وعدنا ذلك وعدًا علينا إنجازه.

قوله: ﴿ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ ﴾ [١٠٥]: متعلق بـ«كَتَبْنَا».

وقيل: متعلق بـ«الزَّبُورِ»؛ لأن الزبور بمعنى المزبور، أي: المكتوب.

قوله: ﴿ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ [١٠٧]: مصدر في موضع الحال من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ»، أو مفعول له.

قوله: ﴿ أَنَّمَآ إِلَـٰهُكُمْ ﴾ [١٠٨]: قائم مقام الفاعل.

قوله: / [١٥٣] ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾: الاستفهام بمعنى الأمر، أي: أسلموا.

قوله: ﴿ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ [١٠٩]: حال من الفاعل والمفعول معًا، أي: مستوين في العلم بما أعلمتكم به.

قوله: ﴿ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾، «أَمْ» هنا متصلة، وقوله: ﴿مَّا تُوعَدُونَ ﴾: هو فاعل «قريب»؛ لأنه قد اعتمد على الهمزة، ويتخرج هنا على مذهب البصريين أن يكون فاعل «بعيد»؛ لأنه أقرب إليه[(٢)].

قوله: ﴿مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [١١٠]: حال من الجهر، أي: المجهور من القول[(٣)].

* * *

(١) راجع: الكشاف (٢/ ٥٨٥).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٣٨)، والمراد هنا مسألة التنازع، وقد تقدم الكلام عليها آخر سورة الكهف.

(٣) هذا نص العكبري في التبيان (٢/ ١٣٨).

سورة الحج

قوله: ﴿ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [١]: يجوز أن تكون الزلزلة من الفعل اللازم، أي: تزلزل الساعة، وأن يكون متعديًا، أي: إن زلزال الساعة الناسَ، فيكون المصدر مضافًا إلى الفاعل في الوجهين، ويجوز أن يكون المصدر مضافًا إلى الظرف توسعًا[(١)]، على حد قولك:

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّار[(٢)] .....

قوله: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ ﴾ [٢]: «يوم» ظرف لـ«تذهل» والضمير للزلزلة.

قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ ﴾ [٣]: «مَنْ»: مبتدأ، و«من الناس»: الخبر.

قوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ ﴾ [٤]: فتحت الأولى؛ لقيامها مقام الفاعل، وفتحت الثانية؛ لأنها خبر مبتدأ محذوف؛ أي: فشأنه أن يضله[(٣)].

قوله: ﴿ مِّنَ ٱلْبَعْثِ ﴾ [٥]: متعلق بـ«رَيْبٍ» أو صفة له فيتعلق بمحذوف.

قوله: ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم ﴾: أي: خلقنا إياكم، وحذف المضاف.

قوله: ﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾: «نخرج» معطوف على «ونقر»، وأفرد الطفل؛ دلالة على الجنس.

وقيل: التقدير: نخرج كل واحد منكم[(٤)]؛ على حد قوله تعالى: ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾[(٥)].

قوله: ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾: «شيئًا»: يجوز أن يكون مفعول «عِلْم» أو «يَعْلَم» على المذهبين[(٦)].

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [٦]: «ذَلِكَ»: مبتدأ «بِأَنَّ اللَّـهَ هُوَ الْحَقُّ»: خبر، والإشارة /[١٥٤] بـ«ذلك» إلى ما ذكره - جل ذكره - من خلق بني آدم، والأحوال

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٣٩)، الكشاف (٣/ ٣).
(٢) تقدم تخريجه.
(٣) راجع: التبيان (٢/ ١٣٩)، الدر المصون (٥/ ١٢٤).
(٤) الدر المصون (٥/ ١٢٦).
(٥) سورة النور، الآية (٤).
(٦) فهو منصوب بـ«يعلم» عند الكوفيين، وبـ«علم» عند البصريين وهذا من مسألة التنازع، وقد تقدم الكلام عليها في آخر سورة الكهف [الآية ٩٦]. وراجع: التبيان (٢/ ٨٤)، الدر المصون (٤/ ٣٤٦).

المنتقلة، وغير ذلك من أصناف الحكم.

قوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ ﴾: أي: وبأنه.

قوله: ﴿ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾ [٨]: يتعلق بـ«يُجَادِلُ».

قوله: ﴿ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ ﴾: عطف على ﴿ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾.

قوله: ﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ ﴾ [٩]: حال من الضمير في «يجادل».

قوله: ﴿ لِيُضِلَّ ﴾: متعلق بـ«يجادل».

قوله: ﴿ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ ﴾ جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ ﴾ [١٠]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما ذكر في العقوبة في الدنيا والآخرة، أي: ذلك التعذيب بسبب ما قدمت يداك.

قوله: ﴿ عَلَىٰ حَرۡفٖ ﴾ [١١]: حال من الضمير في «يَعْبُدُ».

قوله: ﴿ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ يَدۡعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦ ﴾ [١٣]: هذه الآية مشكلة؛ وذلك أن اللام دخلت هنا بعد «يدعو»، وهي من المعلِّقَات، وليس هذا من أفعال القلوب حتى يحصل التعليق (!!).

وجوابه: أنه يجوز أن يكون «يدعو» غير عامل فيما بعده، بل يكون تأكيدًا لـ«يدعو»[(١)].

أو يكون التقدير: ذلك هو الضلال البعيد يدعوه، فـ«ذلك» مبتدأ، و«هو»: مبتدأ ثانٍ، أو فصل، و«الضلال»: خبر المبتدأ، و«يدعوه» حال، والتقدير: مدعوًّا[(٢)]. أو يكون «ذلك» بمعنى الذي في موضع نصب بـ«يدعو» أي: يدعو الذي هو الضلال، ولكنه قدَّم المفعول، وفيه نظر؛ وعلى هذه الأوجه الكلام بعده مستأنف و«مَنْ» مبتدأ و«لَبِئْس المَوْلَى»: خبره.

---

(١) في الآية السابقة رقم (١٢)، في قوله تعالى: ﴿ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ... ﴾ الآية.

(٢) قال العكبري في التبيان (٢/ ١٤٠): وفيه ضعف.

الجواب الثاني: أن «يدعو» متصل بما بعده، وتخريجه على هذا: أن «يدعو» يشبه أفعال القلوب؛ لأن معناه / [١٥٥] يسمي من ضره أقرب من نفعه إلهًا.

فكأنه قال: يظن.

ويجوز أن يكون «يدعو» بمعنى يقول، و«مَنْ»: مبتدأ، و«ضَرُّهُ»: مبتدأ ثان، و«أقرب»: خبره، والجملة صلة «من»، وخبر «من»: محذوف، تقديره: إله أو إلهي، وموضع الجملة نصب بالقول و«لبئس» مستأنفة، ويجوز أن يكون التقدير: يدعو من لضره، ثم قدم اللام عن موضعها، وهو في غاية البعد؛ لأن ما في صلة الذي لا يتقدم عليه[(١)].

قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ ﴾ [١٦]: أي: ومثل ذلك الإنزال إنزالنا القرآن علامات واضحات.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ ... إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾ [١٧]: هي خبر عن الأولى.

قوله: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ [١٩]: «الخصم» يقع على الواحد والاثنين والجمع.

قوله: ﴿ فِى رَبِّهِمْ ﴾: أي: في دين ربهم.

قوله: ﴿ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ ﴾ [٢١]: المقامع: السياط، واحدتها: مِقْمَعَة، وقد قمعته: إذا ضربته بها[(٢)].

قوله: ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ ﴾ [٢٢]: العامل في «كُلَّمَا» «أُعِيدُوا».

و**قوله:** ﴿ مِنْ غَمٍّ ﴾: بدل اشتمال من «منها»، وقيل: بدل بعض.

قوله: ﴿ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾: هو فعيل بمعنى: مُفْعِل.

قوله: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ [٢٣]: المعنى: يُزَيَّنُونَ فيها، والمفعول الثاني محذوف، و«من» للتبعيض.

---

(١) راجع هذا الكلام في: التبيان (٢/ ١٤٠، ١٤١)، الدر المصون (٤/ ١٢٩ – ١٣١)، معاني الأخفش (٢/ ٦٣٥)، معاني الفراء (٢/ ٢١٧).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/ ١٥٠).

قوله: ﴿ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [٢٤]: حال من «الطَّيِّبِ».

قوله: ﴿ إِلَىٰ صِرَاطِ ٱلْحَمِيدِ ﴾: بمعنى المحمود أو الحامد.

قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ ﴾ [٢٥]: خبر «إن» محذوف، أي: معذبون، و«يصدون»: حال من الفاعل في «كفروا».

وقيل: الواو زائدة، وهو الخبر[(١)].

قوله: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ﴾: «سواء»: خبر مقدم[(٢)]، وما بعده المبتدأ، والجملة: حال من الضمير في «جعلناه» / [١٥٦] الراجع إلى «المسجد».

قوله: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾: الجمهور على ضم الياء، من الإرادة، ويُقْرَأ شاذًّا بفتحها[(٣)]، من الورود، فعلى هذا يكون «بإلحاد» حالًا، أي: ملتبسًا بإلحاد، وقيل: «بإلحاد»: هو المفعول، والباء مزيدة فيه.

قوله: ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٢٦]: «إن»: منصوب بإضمار «اذكر»، و«مكان البيت»: مفعول به، وهو المفعول الأول، والثاني: محذوف، والتقدير: اذكر يا محمد حين جعلنا لإبراهيم مكان البيت منزلاً يرجع إليه للعمارة والعبادة.

قوله: ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى ﴾: أي: قائلين له: أن لا تشرك فهي مفسرة على هذا للقول المضمر، ويجوز أن تكون مصدرية.

قوله: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ ﴾ [٢٧]: معطوف على ما قبله، أي: أمرناه، وقلنا له: لا تشرك، وطهِّر، وأذِّن. وقيل: استئناف.

قوله: ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالاً ﴾: أي: يأتوا دعاءك.

قوله: ﴿ لِّيَشْهَدُواْ ﴾ [٢٨]: متعلقة بـ«يَأْتُوكَ».

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ١٤٢).

(٢) وهذا على قراءة الرفع «سواءٌ» وهي قراءة العامة، وقرأ حفص عن عاصم ﴿سَوَآءً﴾ بالنصب. ينظر: الإتحاف (٢/ ٢٧٣)، البحر المحيط (٦/ ٣٦٢)، التبيان (٢/ ١٤٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٣)، الحجة للفارسي (٥/ ٢٧٠)، الدر المصون (٥/ ١٣٩)، السبعة (ص٤٣٥)، الكشاف (٣/ ١٠)، النشر (٢/ ٣٢٦).

(٣) تنظر القراءة في: البحر (٦/ ٣٦٣)، التبيان (٢/ ١٤٢)، الدر المصون (٥/ ١٤١)، الكشاف (٣/ ١٠)، مختصر الشواذ (ص٩٧)، معاني الفراء (٢/ ٢٢٣).

قوله: ﴿ فِيٓ أَيَّامٍ ﴾ متعلق بقوله: «ليشهدوا».

قوله: ﴿ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾: أي: على ذبح ما رزقهم.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ ﴾ [٣٠]: أي: الأمر ذلك، والإشارة إلى ما ذكر من أفعال الحج.

قوله: ﴿ وَمَن يُعَظِّمۡ ﴾: «من» شرطية، والضمير في «فهو» الضمير للتعظيم.

قوله: ﴿ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ ﴾: أي: لحومها.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ ﴾: «ما»: مصدرية في محل نصب على الاستثناء.

قوله: ﴿ حُنَفَآءَ ﴾ [٣١]: حال من الضمير في «اجْتَنِبُوا».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ ﴾ [٣٢]: أي: الأمر ذلك.

قوله: ﴿ لَكُمۡ فِيهَا ﴾ [٣٣]: أي: في الهدايا.

قوله: ﴿ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا ﴾ [٣٤]: قرئ بالفتح والكسر[(١)]، أما الفتح: فهو ظاهر، وهو الوجه في المصدر والمكان؛ لأن فعله: نَسَك يَنْسُك، المصدر والمكان منه كلاهما على «مَفْعَل» بالفتح؛ نحو قَتَل يَقْتُل مَقْتَلًا، والكسر شاذ في فَعَلَ يَفْعُل [وقد سمع فيه منسك][(٢)] ومَسْجِد[(٣)]/ [١٥٧].

قوله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴾: و﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾: معطوف على «المخبتين»، وكذا ﴿ٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾.

قوله: ﴿ وَٱلۡبُدۡنَ ﴾ [٣٦]: أي: جعلنا البدن.

قوله: ﴿ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞ﴾: الجملة مستأنفة.

---

(١) قرأ بالفتح نافع وعاصم وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر، وقرأ بالكسر حمزة والكسائي وخلف.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٢٧٥)، البحر المحيط (٦/ ٣٦٨)، التبيان (٢/ ١٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٣، ٢٥٤)، الحجة للفارسي (٥/ ٢٧٧، ٢٧٨)، الدر المصون (٥/ ١٤٨)، السبعة (ص٤٣٦)، الكشاف (٣/ ١٤)، النشر (٢/ ٣٢٦).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

(٣) راجع في هذا: شرح شافية ابن الحاجب للأستراباذي (١/ ١٨١)، همع الهوامع (٣/ ٢٨٦).

قوله: ﴿ صَوَآفَّ﴾: جمع صافة، يقال: صفت الإبل قوائمها فهي صافة.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا ﴾: أي: سخرناها تسخيرًا مثل ما ذكرنا من نحركم إياها صوافَّ.

قوله: ﴿ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ ﴾ [٤٠]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ ﴾: «صوامع»: جمع «صومعة»، وهي فَوْعَلَةٌ، و«بيع»: جمع «بيعة» وهي موضع عبادة النصارى، و«صلوات» وهي كنائس اليهود، وسميت الكنيسة صلاة؛ لأنها يصلى فيها.

قوله: ﴿ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [٤٤]: أي: إنكاري؛ فهو مصدر بمعنى الإنكار.

قوله: ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا ﴾ [٤٥]: «كأين»: مبتدأ، و«أهلكناها»: الخبر.

قوله: ﴿فَتَكُونَ ﴾ [٤٦]: منصوب على الجواب.

قوله: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾: هو ضمير الشأن.

قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَمۡلَيۡتُ لَهَا ﴾ [٤٨]: إن قيل: لم كانت هذه معطوفة بالواو، والأولى بالفاء؟

قيل: لأن الأولى وقعت بدلًا عن **قوله:** ﴿ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[(١)]، وأما هذه فحكمها حكم ما تقدمها من الجملتين المعطوفتين بالواو، وهما ﴿ وَلَن تُخۡلِفَ ... ﴾[(٢)]، ﴿ وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ ﴾[(٣)].

قوله: (مُعْجِزِين)[(٤)] [٥١]: حال.

قوله: ﴿ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ ﴾ [٥٢]: استثناء منقطع، وقيل: في موضع الصفة لـ«نَبِيٍّ».

---

(١) الآية (٤٤). (٢) الآية (٤٧).

(٣) من الآية (٤٧)، وهذا الكلام في الكشاف (٣/ ١٨).

(٤) قرأ (مُعَجِّزين) أبو عمرو وابن كثير، وقرأ الباقون ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾، وقرأ ابن الزبير (مُعْجِزِين) بسكون العين. تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٢٧٨)، البحر المحيط (٦/ ٣٧٩)، التبيان (٢/ ١٤٥)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٤)، الحجة للفارسي (٥/ ٢٨٣، ٢٨٤)، الدر المصون (٥/ ١٥٩)، السبعة (ص٤٣٩)، الكشاف (٣/ ١٨)، النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢/ ٢٣٧).

قوله: ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ﴾[٥٣]: اللام متعلقة بمحذوف، أي: لله ذلك، أو قُدِّر ذلك؛ ليجعل.

قوله: ﴿ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾: معطوف على «الذين».

قوله: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ﴾ [٥٤]: عطف على «ليجعل».

قوله: ﴿ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ ﴾: عطف على قوله: «وليعلم»، وكذا قوله: ﴿ فَتُخْبِتَ ﴾.

قوله: ﴿ بَغْتَةً ﴾ [٥٥]: مصدر في موضع الحال من «السَّاعَةُ».

قوله: ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم ﴾ [٥٩]: مستأنف.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ ﴾ [٦٠]: أي: الأمر /[١٥٨] ذلك. والإشارة إلى ما وعدوا به، ثم ابتدأ فقال: ﴿ وَمَنْ عَاقَبَ ﴾.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ﴾ [٦١]: مبتدأ، والخبر: «بأن اللَّـه يولج»، والإشارة إلى النصر، أي: ذلك النصر بأن اللَّـه.

قوله: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾: في موضع جر؛ عطفًا على «بأن»، التي هي الخبر، وكذا ما بعدها من لفظ «أن».

قوله: ﴿ فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [٦٣]: معطوف على «أنزل» بمعنى أنه ماضٍ؛ أنزل فأصبحت.

قوله: ﴿ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ﴾ [٦٥]: «الفلك» معطوف على «ما»[(١)].

قوله: ﴿ أَن تَقَعَ ﴾: كراهة أن تقع.

قوله: ﴿ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ ﴾ [٦٧]: أي: لا تلتفت إلى قولهم، ولا تمكنهم من أن ينازعوك، فلفظ النهي لهم في الظاهر، والمراد نهيه - عليه السلام - عن تمكينهم من المنازعة، ونظيره: «لا أرينك ههنا»، والمعنى: لا تكن هنا، فأراك، فالنهي في اللفظ لنفسه، وحصول معناه للمخاطب.

قوله: ﴿ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكَرَ ﴾ [٧٢]: أي: أثر الإنكار.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ... ﴾ [الآية: ٦٥].

قوله: ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾: مستأنف، ويجوز أن يكون حالًا.

قوله: ﴿ ٱلنَّارُ ﴾: خبر لمبتدأ محذوف كأن قائلًا قال: ما هو؟ فقيل: هو النار.

قوله: ﴿ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ﴾: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا ﴾ [٧٣]: «شَيْئًا» مفعول ثانٍ لـ«يسلبهم».

قوله: ﴿ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [٧٤]: منصوب على المصدر، وقيل: صفة لمصدر محذوف، أي: جهادًا حق جهاده.

قوله: ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ ﴾ [٧٨]: أي: اتبعوا ملة، أو على الاختصاص.

قوله: ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ﴾: «هو»: الضمير لله، وقيل: لإبراهيم[1].

قوله: ﴿ مِن قَبْلُ ﴾: أي: من قبل القرآن.

قوله: ﴿ وَفِى هَٰذَا ﴾: أي: في القرآن.

* * *

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ١٧٩)، التبيان للعكبري (٢/ ١٤٧).

obeikandl.com

قوله: ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ ﴾ [٦]: متعلق بـ«حَافِظُونَ».

قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ ﴾ [١١]: أنَّث الفردوس[(١)] على تأويل البقعة.

قوله: ﴿ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴾ [١٢]: متعلق بـ«خَلَقْنَا».

«من طين» في محل صفة.

قوله: ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ ﴾ [١٣]: أي: جعلنا نسله نطفة في قرار.

قوله: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ [١٥]: «بَعْدَ»: معمول لـ«ميتون»، وإن كان ما بعد اللام لا يعمل؛ لأن اللام من حقها أن تكون في الابتداء، والإشارة بـ«ذلك» إلى تمام الخلق.

قوله: ﴿ وَشَجَرَةٗ ﴾ [٢٠]: عطفًا على «جناتٍ».

قوله: ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾: «بالدهن»: حال؛ كقولك: خرج زيد بسلاحه.

قوله: ﴿ وَصِبۡغٖ ﴾: عطف على «بالدهن».

قوله: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ ﴾ [٢٤]: مفعول المشيئة محذوف، أي: أن يرسل.

قوله: ﴿ مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا ﴾: الإشارة بـ«هذا» إلى المدعو إليه، وقيل: إلى نوح.

قوله: ﴿ مُنزَلٗا ﴾ [٢٩]: مصدر بمعنى الإنزال.

قوله: ﴿ وَإِن كُنَّا لَمُبۡتَلِينَ ﴾ [٣٠]: «إن» هي المخففة.

قوله: ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ﴾ [٣٢]: يجوز أن تكون مفسرة، وأن تكون مصدرية.

قوله: ﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴾ [٣٥]: «أنكم مخرجون» «أن»: الأولى: محلها على الخلاف المشهور، وفي الكلام حذف مضاف، أي: بأن إخراجكم، و«إذا متم»: ظرف زمان وقَع خبرًا لـ«أن»، و«أن» الثانية: تأكيد للأولى.

قوله: ﴿ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا ﴾ [٣٧]: قيل: إن هذا الضمير لا يعلم ما يعني به إلا ما يتلوه من بيانه، وأصله إن الحياة إلا حياتنا الدنيا، ثم وضع «هي» موضع الحياة،

---

(١) دلّ على تأنيثها قوله في آخرها: ﴿ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾.

والمعنى: ما الحياة إلا حياتنا الدنيا.

قوله: «عَمَّا قَلِيلٍ» متعلق بـ«يُصْبِحُنَّ»، ولم تمنع اللام؛ لأن وضعها التقديم كما /[١٦٠] تقدم[(١)].

قوله: ﴿ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ﴾ [٤١]: منصوب بفعل لا يظهر.

قوله: ﴿ تَتْرَا ﴾ [٤٤]: «تترى» فَعْلَى من المواترة، وهي المتابعة، وأصله: وترى، والتاء: بدل من الواو؛ كما في تراث، وتخمة، وألفه للإلحاق كالتي في «أرطى».

قوله: ﴿ أَحَادِيثَ ﴾: جمع أحدوثة، وهي ما يَتَحَدَّثُ به الناس تعجبًا.

قوله: ﴿ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ [٦١]: اللام بمعنى إلى، كـ:﴿ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾[(٢)]، أي: إليها.

قوله: ﴿ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ [٦٣]: أي: من القرآن.

قوله: ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ ﴾: أي: ولهم أعمال خبيثة من دون أعمال المؤمنين، وقيل: من دون الحق.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا ﴾ [٦٤]: «حتى» هذه ابتدائية.

قوله: ﴿ تَجْأَرُونَ ﴾: يقال: جأر يجأر جئورًا: إذا صَوَّت.

قوله: ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا ﴾ [٦٧]: «مستكبرين»: حال، و«سامرًا»: حال أيضًا، وإنما وحد وهو جمع في المعنى؛ مثل الجامل، وهو القطيع من الإبل، والباقر، وهو جماعة البقر.

وقيل: إنما وحد؛ لأنه وضع موضع المصدر؛ كما يقال: قوموا قيامًا.

قوله: ﴿ قَلِيلًا مَّا ﴾ [٧٨]: قيل: إن «ما» زائدة، و«قليلًا» صفة لمصدر محذوف، أي: يشكرون شكرًا قليلًا.

قوله: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ [٨٥]: قرئ الأول باللام، والآخران[(٣)] بغير اللام[(٤)]؛ لأن

---

(١) في الآية (١٥) من نفس السورة. (٢) سورة الزلزلة، الآية (٥).

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝٨٦ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٨٧ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٨٨ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ... ﴾ [٨٦ – ٨٩].

(٤) قرأ بها أبو عمرو ويعقوب، وابن مسعود والحسن، وقرأ الباقون «لله» في الموضعين باللام. ينظر الإتحاف=

الأول جواب ما فيه اللام وهو ﴿ قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهَآ ﴾ بخلاف الآخَرَيْن.

قوله: ﴿ فَلَا تَجۡعَلۡنِي ﴾ [٩٤]: الفاء جواب الشرط والنداء اعتراض / [١٦١].

قوله: ﴿ أَن يَحۡضُرُونِ ﴾ [٩٨]: أي: من أن يحضرون.

قوله: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ﴾ [١٠١]: العامل في الظرفين الاستقرار.

قوله: ﴿ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا ﴾ [١١٠]: يقرأ بضم السين وكسرها[(١)]، وكلاهما مصدر «سخر»، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع.

قوله: ﴿ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ المميز محذوف، أي: كم سنة لبثتم؟ و«عدد»: بدل من «كم».

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [١١٤]: أي: وقتًا، أو زمنًا، أو لبثًا قليلًا.

قوله: ﴿ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾: «أنكم» في محل رفع.

قوله: ﴿ عَبَثٗا ﴾ [١١٥]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴾: معطوف على «أنما».

قوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [١١٦]: «هو»: في موضع رفع على البدل من موضع: «لا إِلَهَ».

قوله: ﴿ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ ﴾ [١١٧]: صفة لـ«إِلَهَ».

قوله: ﴿ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ﴾: جواب الشرط قبله. والله أعلم.

* * *

= (٢/ ٢٨٧)، البحر (٦/ ٤١٨)، التبيان (٢/ ١٥١)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٨)، الحجة للفارسي (٥/ ٣٠٠)، الدر المصون (٥/ ١٩٨)، السبعة (ص٤٤٧)، الكشاف (٣/ ٤٠)، النشر (٢/ ٣٢٩).

(١) قرأ بضم السين: نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وابن مسعود.
وقرأ بكسرها: عاصم وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو.
ينظر: الإتحاف (٢/ ٢٨٨)، البحر المحيط (٦/ ٤٢٣)، التبيان (٢/ ١٥٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٨، ٢٥٩)، الحجة للفارسي (٥/ ٣٠٢، ٣٠٣)، الدر المصون (٥/ ٢٠٣)، السبعة (ص٤٤٨)، الكشاف (٣/ ٤٤)، النشر (٢/ ٣٢٩).

obeikandl.com

سورة النور

قوله: ﴿سُورَةٌ﴾ [١] أي: هذه سورة.

قوله: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي﴾ [٢] أي: فيما يتلى عليكم، الزانية والزاني، «فَاجْلِدُوهُمْ» على هذا مستأنف.

قوله: ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ [٦]: المصدر مضاف إلى الفاعل.

قوله: ﴿أَرْبَعُ شَهَدَٰتٍ﴾ «أربع» مصدر؛ لأنه مضاف إلى المصدر، والعامل فيه المصدر الذي هو شهادة.

قوله: ﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ﴾ [٨]: «أن تشهد» فاعل «يدرأ».

قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [١٠] جواب «لولا» محذوف، أي: لهلكتم.

قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ «وأن الله»: معطوف / [١٦٢] على «فَضْلُ اللهِ» أي: وكون الله توابًا رحيمًا لكان كيت وكيت.

قوله: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ﴾ [١٢]: «إذ» ظرف للظن.

قوله: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ [١٥]: «إذ» معمول لـ «مَسَّكُمْ» أو «أَفَضتُمْ».

قوله: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟﴾ [١٧]: «أن تعودوا»: أي: كراهة أن تعودوا؛ فهو مفعول له.

قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [٢٢]: يفتعل من «أليت».

قوله: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ [٢٤]: «يوم»: ظرف لما تعلق به «لَهُم»[(١)] وهو الاستقرار، لا لقوله: «عَذَابٌ» لكونه قد وصف[(٢)].

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ﴾ [٢٥]: بدل من «يوم تشهد».

قوله: ﴿ٱلْحَقَّ﴾ صفة لـ «دِينَهُمُ».

---

(١) في قوله - تعالى -: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ الآية (٢٣).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ١٥٥)، وهذا قول العكبري ويجوز أن يكون «يوم» متعلق «بعذاب» للاتساع في الظرف. راجع: الدر المصون (٥/ ٢١٥).

قوله: ﴿ لَهُم مَّغۡفِرَةٌ ﴾ [٢٦]: مستأنف.

قوله: ﴿ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾ [٣٠] «من» للتبعيض[(١)].

قوله: ﴿ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ ﴾ [٣١]: «غير» صفة للتابعين.

قوله: ﴿ مِنَ ٱلرِّجَالِ ﴾ حال.

قوله: ﴿ ٱلۡأَيَٰمَىٰ ﴾ [٣٢]: «الأيامى» أصلها: أيايم؛ لأن واحدتها أييم، فقلبت؛ فصارت أيامِي، ثم أبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفًا؛ فصارت أيامى، ومثلها «يتامى»، وأصلها: يتايم؛ لأن واحدها يتيم، ففعل بها ما فعل بأيامى.

قوله: ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ﴾ [٣٣] أي: أسبابه.

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ﴾ مبتدأ، خبره: «فَكَاتِبُوهُمْ» أو محذوف، أي: فيما يتلى عليكم الذين يبتغون الكتاب.

قوله: ﴿ فَتَيَٰتِكُمۡ ﴾[(٢)] [٣٣] جمع فتاة.

قوله: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [٣٥] أي: منورهما.

قوله: (دُرِّيء)[(٣)] فِعِّيل من الدَّرء، وهو دفع الظُّلْمَة.

قوله: ﴿ زَيۡتُونَةٖ ﴾ بدل من شجرة.

قوله: ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖ ﴾ نعت خبر مبتدأ محذوف.

قوله: / [١٦٣] ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٦] قيل: متصل بما قبله متعلق - على هذا - بـ «تُوقَدُ»، أي : توقد في مساجد أذن الله، أي: أذن الله أن تبنى، وقيل: متصل بما بعده متعلق بقوله: «يسبح» وأعيد «فيها»؛ تأكيدًا على حدِّ قوله: فيها زيد جالس فيها؛ كقوله

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٥٥)، الدر المصون (٥/ ٢١٦).

(٢) كذا وقع هنا بزيادة «من» وهي جزء من آية في سورة النساء، الآية (٢٥)، والآية التي هنا في سورة النور، الآية (٣٣) بدون «من»، وهي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ ﴾ الآية.

(٣) قرأ بها أبو عمرو والكسائي واليزيدي. **تنظر في:** إتحاف الفضلاء (٢/ ٢٩٧)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٦)، التبيان (٢/ ١٥٦)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٦٢)، الحجة للفارسي (٥/ ٣٢٢، ٣٢٣)، الدر المصون (٥/ ٢٢٠)، السبعة (ص ٤٥٦)، الكشاف (٣/ ٦٨)، النشر (٢/ ٣٣٢).

تعالى :﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ﴾[1] .

قوله: ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴾: قرئ (يُسَبَّحُ) بالفتح[2] ، و «رجال» – على هذا – فاعل بفعل مقدر على حد قول الشاعر:

لِيُبْكَ يَزِيدُ ....[3]

قوله: ﴿ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [٣٧] مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿ تَخَافُونَ يَوْمًا ﴾ أي : عقابه.

قوله: ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ﴾ [٣٨] متعلق بـ«يسبح» أو بـ«لا تُلْهِيهِمْ».

قوله: ﴿ وَوَجَدَ ٱللَّهَ ﴾ [٣٩] أي : جزاء الله.

قوله: ﴿ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ﴾ أي : آتاه جزاء عمله وافيًا تامًّا، هذا تمام المثل، ثم مثله شيء آخر فقال جل ذكره: «أَوْ كَظُلُمَاتٍ» والكاف عطف على الكاف في «كَسَرَابٍ».

قوله: ﴿ لُّجِّىٍّ ﴾ [٤٠] هو منسوب إلى اللج، وهو الكبير العميق.

قوله: ﴿ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾ في هذه الآية إشكال؛ وذلك أن موضع «كاد»

---

(١) سورة هود، الآية (١٠٨).

(٢) قرأ بها ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٩٨، ٢٩٩)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٨)، التبيان (٢/ ١٥٦)، الحجة لابن خالويه (ص٢٦٢)، حجة الفارسي (٥/ ٣٢٥)، الدر المصون (٥/ ٢٢١)، السبعة (ص٤٥٦)، النشر (٢/ ٣٣٢).

(٣) جزء من صدر بيت وتكملته :

..... ضـــــارع لخـــــصومة ومختـــــبط ممـــــا تطـــــيح الطـــــوائح

وهو من بحر الطويل، للحارث بن نهيك، وقد تقدم تخريجه عند إعراب الآية (٢٢) من سورة الحجر.

والشاهد هنا: حذف الفعل، وإبقاء عامله، وسوغ ذلك وقوع الكلام في جواب استفهام مقدر، كأنه قيل: من يبكيه؟ فقيل: ضارع لخصومة. واستشهد به سيبويه على رفع «ضارع» بفعل محذوف.

وهذا الاستشهاد على رواية «لِيُبْكَ» بالبناء للمفعول، وقد روي بالبناء للفاعل، فيكون «يزيد» مفعولًا به، و«ضارع» الفاعل، وعندئذ فلا يكون حذف في الكلام.

وقيل: إنه لا حذف في البيت على رواية الرفع كذلك والبناء للمفعول؛ على أن يكون «يزيد» منادى، وضارع: نائب فاعل.

وانظر : تعليق الشيخ / محمد عبد الخالق عضيمة على المقتضب للمبرد (٣/ ٢٨٢).

إذا نفيت وقوع الفعل، وأكثر المفسرين على أن المعنى: أنه لا يرى يده، فالتقدير: لم يرها، ولم يكد، وفيه نظر. أو يكون «كاد» زائدة، وقد حكاه في «التسهيل»[(١)] . أو خرجت على معنى «قارب»، والمعنى: لم يقارب / [١٦٤] رؤيتها، وإذا لم يقارب، باعدها، وعليه بيت ذي الرمة [(٢)]:

..... لَمْ يَكَـــدْ رسيس الهوى من حب مية يبرح[(٣)]

أي : لم يقارب البراح، ومن ههنا حكي عن ذى الرمة أنه رجع في هذا البيت فقال: لم أجد، بدل: لم يكد[(٤)].

---

(١) راجع شرح التسهيل لابن مالك (١/ ٣٩٩ – ٤٠٩).

(٢) هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود أبو الحارث العدوي، الشهير بذي الرمة. شاعر، من فحول الطبقة الثانية. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة.
وكان أكثر شعره في التشبيب وبكاء الأطلال وكان يمتاز بإجادة التشبيه، له ديوان شعر. توفي سنة ١١٧ هـ.
تنظر ترجمته في: الأعلام (٥/ ١٢٤)، جمهرة أشعار العرب (ص١٧٧)، الشعر والشعراء (ص ٢٠٦)، وفيات الأعيان (١/ ٤٠٤).

(٣) هذا جزء من بيت وصدره:
إذا غـــير النـــأي المحبـــين لم يكـــد .....
وهو من بحر الطويل، لذي الرمة. **ينظر** في: ديوانه (ص١١٩٢)، خزانة الأدب (٩/ ٣٠٩)، شرح الأشموني (١/ ٤٠٠)، الشاهد (٢٥٣)، شرح المفصل (٧/ ١٢٤)، لسان العرب (رسس).
ويروى الشطر الأول:
إذا غـــير الهجـــر المحبـــين لم يكـــد .....
ومعنى رسيس: مَسُّه وأثره وبقيته.
والشاهد هنا: أن «لم يكد» بمعنى: لم يقارب والمعنى على هذه الرواية يكون: إذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغيير، وإذا لم يقاربه فهو بعيد منه. وهذا أبلغ من أن يقول: «لم يبرح» لأنه قد يكون غير بارح، وهو قريب من البراح، بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح.
انظر: شرح الأشموني (١/ ٤٠١).
وقال الزملكاني في المجيد (ص ٨٧) عن «كاد»: وهي عند المحققين في النفي على معنى نفي مقاربة الفعل نحو قوله – تعالى – : ﴿لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾ أي: لم يقارب أن يراها.

(٤) وردت قصة تغيير الرواية في الأغاني للأصفهاني (١٨/ ٢٩-٣٤)، دلائل الإعجاز للجرجاني (ص ١٨٢)، وخزانة الأدب (٩/ ٣٠٩، ٣١١)، وقد ثبت في ديوانه برواية: «لم يكد».
قال عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز (ص ١٨٢ – ١٨٣): واعلم أن سبب الشبهة في ذلك أنه قد جرى العرف أن يقال: «ما كاد يفعل، ولم يكد يفعل» – في فعل قد فُعل، على معنى أنه لم يفعل إلا بعد=

قوله: ﴿ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ ﴾ [٤١] عطف على «مَنْ».

قوله: ﴿ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ﴾ [٤٣] أي: بين قطعه.

قوله: ﴿ رُكَامٗا ﴾ يقال: ركمت المتاع أركمه ركمًا أي: وضعت بعضه فوق بعض.

قوله: ﴿ فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ ﴾ «الودق»: المطر، يقال: ودق يدق ودقًا. و«الخلال»: جمع خلل؛ كجبال وجبل.

قوله: ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ ﴾: «من» الأولى: لابتداء الغاية.

والثانية: بدل من الأولى، وقيل: للتبعيض، وقيل: زائدة.

والثالثة: للبيان؛ لأنها موضحة للجبال من أي شيء، وقيل: للتبعيض، وقيل: زائدة[1].

قوله: ﴿ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ أي: فيصيب بصرف البرد.

قوله: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ ﴾ «سَنَا» مقصور، وهو الضوء، وسنا كل شيء: ضوءه، سنتِ النار تسنو: إذا أضاءت.

قوله: ﴿ طَاعَةٞ ﴾ [٥٣] أي: أمرنا طاعة أو العكس، أي: طاعة معروفة أولى بكم.

قوله: ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾ [٥٤] أي: فإن تتولوا، فحذف إحدى التاءين.

قوله: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٥٥] قيل: «الذين آمنوا» عام.

وقيل: / [١٦٥] خاص بالمهاجرين.

قوله: ﴿ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ﴾ أي: استخلافًا مثل.

= الجهد وبعد أن كان بعيدًا في الظن أن يفعله؛ كقوله تعالى: ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ .. فلما كان مجيء النفي في «كاد» على هذا السبيل توهم ابن شبرمه أنه إذا قال: «لم يكد رسيس الهوى ...» البيت، فقد زعم أن الهوى قد برح، ووقع لذي الرمة مثل هذا الظن. وليس الأمر كالذي ظناه؛ فإن الذي يقتضيه اللفظ إذا قيل: لم يكد يفعل، وما كاد يفعل، أن يكون المراد: أن الفعل لم يكن من أصله، ولا قارب أن يكون، ولا أظن أنه يكون...» اهـ.

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٥٨).

قوله: ﴿ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ ﴾ حالان.

قوله: ﴿ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ﴾ [٥٨] أصل المرة المصدر وهو هنا ظرف لوقوعه موقع الأوقات فانتصاب «ثلاث» على الظرف.

قوله: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [٦٠] «القواعد» : مبتدأ، وخبره: «فليس ...». ودخلت الفاء؛ لما فيها من معنى الشرط[(١)]، و«القواعد»، جمع «قاعد» أي: العجائز اللاتي قعدن عن الحيض والحبل؛ لكبرهن.

قوله: ﴿ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [٦١] منصوب على المصدر؛ لأنه في معنى تسليمًا.

قوله: ﴿ لِوَاذًا ﴾ [٦٣] مصدر في موضع الحال، أي: ملاوذين، واللواذ: أن يستتر الشخص بشيء؛ مخافة أن يُرَى، يقال: لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذًا، وصحت الواو فيه مع انكسار ما قبلها؛ لصحتها في الفعل الذي هو «لاوذ»، ولو كان مصدر «لاذ» لكان لياذًا؛ لأن المصدر يعل بإعلال الفعل[(٢)].

قوله: ﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ ﴾ إنما عدي هنا خالف بـ «عن»؛ لتضمنه معنى الإعراض والميل[(٣)].

قوله: ﴿ أَن تُصِيبَهُمْ ﴾ مفعول «فَلْيَحْذَرِ».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [٦٤] عطف على «ما» في قوله: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَآ ﴾ وليس بظرف؛ لأن الله – تعالى – عالم في كل حين لا في وقت دون وقت.

* * *

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٥٩).

(٢) راجع : البيان لابن الأنباري (٢/ ٢٠١)، التبيان (٢/ ١٦٠).

(٣) التبيان (٢/ ١٦٠).

obeikandl.com